ان المعتبر فيه مفهوم يصدق عليه الشئ سواء كان ذلك
المفهوم نفس الشئ او الحيوان او الجسم الى غير ذلك كما
يشير اليه الشارح بقوله فان كان معناه جسم له النطق
اما بكنهه اى بمجرد ذاتياته يخرج التصديق بناء على ان
المراد بالتصور ما يقابل التصديق كما هو المتبادر وقولنا
لاكتساب يخرج الملزوم وذلك لان الاكتساب هو التحصيل اللازم
الكسب بان يوضع المطالب التصوري المشعور به اولا
ثم يتوجه الى ذاتياته او عرضياته ويؤلف بعضها مع بعض
تاليفا يؤدي الى المط وتصورات اللوازم البينة الحاصلة
من تصورات الملزومات ليس حصولها كذلك فلا دخول
لها في التعريف ولان الاكتساب تحصيل ما ليس بحاصل
وتصور الملزوم ليس بسبب تحصيل تصورات اللوازم
البينة بعد ما لم تحصل بل لحظورها في القلب لو فرض تصور اللازم
غير بديهي لم يحصل بمجرد تصور الملزوم بل بعض اللوازم البينة يتوقف
عليه تصور الملزوم كالبصر لمفهوم العمى وهو عدم البصر لان
المضاف من حيث هو مضاف يتوقف تصوره على تصور
المضاف اليه فلا يكون تصور الملزوم مبنيا وكاسبا
وكاشفا لتصور اللازم بل سببا لحصوله في الذهن لا على
ذلك الوجه بل على وجه الخطور والاكتساب هو الاول
لا الثاني ولان الحصول بالاكتساب يكون بالقصد
والاختيار البتة وحصول تصورات اللوازم من تصورات

الملزومات

الملزومات ليس كذلك يشتمل الحد يعني ان
المتبادر من قولنا ما يكون تصوره سببا لاكتساب
تصور الشئ ما يكون تصوره سببا لاكتساب تصوره
بالكنه فلا يكون شاملا للرسم بل يكون مختصا بالحد فقولنا اما
او يشتمل كليهما شمولا ظاهرا والتقسيم للمحدود لا للحد
يعني لما كان طريق صورة التقسيم الواقع في التعاريف قد يكون
للمحدود وقد يكون للحد لكن لا على طريق الشك او التشكيك
بين ان التقسيم ههنا للمحدود لا للحد وقد يقرر في امثال
هذا من التعاريف المشتملة على الترديد سؤال من وجهين الا
ول ان التحديد انما يكون للماهية من حيث هي هي وهذا تنوع
لاف م المعرف فان ما يكون تصوره سببا لاكتساب تصور
الشئ بكنهه وما يكون تصوره سببا لاكتساب تصور الشئ
بوجه يميزه عما عداه قسمان داخلان تحت المعرف والثاني
ان او للترديد وهو للابهام فينافي التعريف الذي يقصد
به البيان والجواب عن الاول ان هذا التعريف رسمي
والانقسام اليهما خاصة له مميزة اياه عما عداه وعن الثاني
انا لا نم ان او في التعاريف التي ذكر فيها للترديد بل هو للتقسيم
اى ما كان من القسمين المذكورين فهو من الحدود وحاصله
ان المراد باو ان قسما من المحدود وهو انه الذي يكون تصوره
سببا لاكتساب تصور الشئ بكنهه وقسما اخر منه حده
ذلك وهو انه الذي تصوره سببا لاكتساب تصور الشئ
بوجه يميزه عما عداه اى بوجه غير الكنهه بقرينة المقابلة فهو
في الحقيقة حدان لقسمين المتخالفين في الحقيقة المخصوصة

Copyright © King Saud University